لم تجب ، ومالت برأسها على صدره ، رفع اليه رأسها وأخذ يقبل شفتيهـــا ٠

من مسافة قريبة على الطريق ، سلط عليهما ضوء بطارية فافترقا سريعا ، شحب وجه كيشى وازدادت ضربات قلبه ، تذكر أن المرور ممنوع فى تلك المنطقة الحربية بعد منتصف الليل ، كان هناك عندّ مصدر الضوء فـرقة جنـود يرتدون زيا حربيا بلون الزيتون ، وبدأوا يغنون أغنية من فيلم حديث ٠

هل أنت القمر عندما يكتمل !!
أم أنت الشمس فى ثوب البهاء ؟
كيفما تكونين ياحبيبتى ٠٠٠
فقد وهبتك السماء جمالا بلا نظير ٠

ومستخفين بضـوء القمر ٠٠ سلط الجنود مزيدا من الضـوء على العروسين ، تمنى كيشى أن يأخذ عروسه بين ذراعيه ، أن ينظـــر فى عينيها ويغنى لها أغنية الجنود ، لكن سلوكهم الساخر أخمد فى قلبـــه الأمنية ، وتذكر حادثة ، شاب وأخته من أصدقائه دعيا لتناول العشـــاء ذات ليلة ، فى احدى هذه البيوت الخلوية ، ولم يدرك الأخ وأخته ان الوقت كان قد تأخر عند عودتهما ، ولم يجدا فى هذه المنطقة عربة من عربات الريكشو ليركباها الى المدينة ، فاضطرا الى أن يسيرا على الأقدام بعد منتصف الليل ، فاوقفهما الجنود هنا ، وأرغموهما على العودة معهم الى البيت الذى كانا يتنـاولان فيه العشاء ، لكى يتأكدوا انهما كان حقـــا أخـا وأختـــه ٠

وقبل أن تستطيع العروس أن تطلب من كيشى الانصراف من ذلك المكان ، كان قد استدار للخلف استعدادا للعودة ، لكن الضوء سلط من بعيد على وجه العروس بصـــورة استفزت كيشى ٠ وفكر أن يهجم على حامل البطارية ويصفعه على وجهه ، لكنه خشى أن يصبح الأمر فضيحة ، ماذا لو وجه اليه سؤال « ماذا يفعل المحاضر الجامعى وعروسه الآن فى هذا المكان المظلم ؟ » بماذا يمكن أن يجيب ؟ لذلك قاوم فى نفسه الرغبة فى الاحتكاك بالجنود ، واتجه بكل حقده الى أمه ، والى السرير الذى أهدته اياه ، والى ضعفه الذى وصل به الى تلك الحال ٠

عاد فى اتجاه البيت بخطوات أكثر نشاطا ، وتبعته عروســـــه بخطوات متعثرة ، ابطأ السير بعد أن عبر بوابة البيت ، أما عروسه ، ففى ثورة من الغضب أسرعت رأسا الى حجرة النوم ، وألقت بنفسها فوق الفراش ، وعندما لحق بها كيشى وجدها راقدة فوق الفراش ، وقدماها متدليتان على الأرض مع طرف السارى ، وفتحة « البلوزة » التى فكت